

السمك

— ٤٠٠ —

الحوت

المعروف عند العامة ان الحوت نوع من السمك الكبير وذلك لانه يشبه السمك في منظمه ويفطن الماء مثله. وال الصحيح ان الحوت نوع من ذوات الثدي ويسه وبين السمك فرق عظيم ولو شاهدته في المطر وفاصمه في المسكن. ولما على ذلك ادلة شئ منها ان السمك على اختلاف انواعه بارد الدم اي ان دمه يكاد لا يكون احر من الماء الذي يعيش فيه واما الحيتان خارزة الدم. ومنها ان السمك ليس له رئة ولا يتنفس بل يتنفس دمه بالمواء المختلط دنائين الماء بواسطة جهاز مخصوص واما الحوت فله رئتان ويشتفي الماء كما يتضمنه الانسان. ولذلك تراه يصعد الى وجه الماء كل برهة من الزمان ويفتح طوبلاً فخرج الناس من فحة او فحدين في اعلى راسوا وفي مقدمه. ولكنثة ما في نسمة من الرطوبة بظاهر للناظر كان نوره من الماء تصعد من راسه. فلو حصر في الماء طوبلاً لاخشى كما يخشن القربى. ثم ان الحوت ليس له اربع قوائم كدوت الاربع ولكن له ديدان شبه زعنفين اى اربع جلده معد ومتان ولا صوف على جلد كدوت الاربع ولكنه يمتص عنة بطعنة من الدهن تحت جلد ريلع سمكتها في بعض الحيتان من ٨ قرار بطالى ٢٠ قراراًطاً. فطاً ثديم ولا دلة اخرى يمحض الحوت من ذوات الثدي وهو اقرب الى الانسان منه الى السمك

وما يمتاز به الحوت كبر جسمه فان نوعاً منه يسّي الروركال يبلغ طوله نحو مائة قدم واحله أكبر الحيوانات العائمة والتي افترضت. وآخر يعيش في البحر المتوسط قد يبلغ طوله ٨٠ قدماً وها سريعاً السباحة جداً ولذلك يخشى صيدها. والحوت الكريبلندي يبلغ طوله من ٥٠ الى ٧٠ قدماً منها الثالث لراس والثنان للبدن ولكن جسمه يظهر كأن عبليه الصغيرتين في جنبيه. وفنه واسع جداً لأن يلمومة صغير حتى لا يستطيع ان يطلع الا صفار الصدف والاحماك الهمامية. وليس له انسان ولكن يتدلى من سقف فو صفات فرنية تظهر كالشقق المدللة يصدها وراء بعض . فاذا اراد ان يقتات ففر فاه يخرج الماء اليها فيه من السمك الصغير والصدف ثم اطبله فصال الماء من جوانيه وفي السمك

متبكباً باطراف الصنائع المتقدم ذكرها فيتههـ . ولذلك تكون هذه الصنائع بمثابة المصفاة التي تقتل الماء وفسك ما فيهـ

ويغلي أهل اوربا ولا سيما الانكليز اعنـهـ عظيـماً بقصد هذا الحوت لاجل دهنـهـ والصنائع الفرنسـية التي في فـرـسـةـ . ومن كثرة الطالبيـنـ لهـ كان رـاسـ مـالـ الشـركـاتـ الانـكـلـيـزـيةـ مليـونـ ليـبراـ انـكـلـيـزـيةـ سنةـ ١٨٥٥ـ وـكـيـنـيـةـ صـيـدـهـ اذاـ اذاـ رـأـىـ المـاـطـرـ حـوـتـاـ عنـ رـاسـ السـارـيـةـ نـادـيـ الرـجـالـ فـيـلـوـنـ التـارـيـبـ ويـحـذـفـونـ اليـهـ حـتـىـ اذاـ قـرـبـ منهـ فـارـبـ رـمـاـهـ اـحـدـ الرـمـاـهـ هـمـيـرـ وـشـرـعـ الـبـاقـوـنـ فـيـ التـجـيـفـ اـلـىـ الـوـرـاءـ فـيـ رـفـارـاـهـ . فـيـ غـصـونـ الـحـوـتـ بـسـرـةـ تـجـيـيـةـ حـتـىـ روـيـ انـهـ غـاصـ عـوـدـ يـافـصـبـ جـيـجـيـةـ فـيـ قـصـرـ الجـرـ عـلـىـ فـرـارـاـهـ . فـيـ غـصـونـ الـحـوـتـ بـسـرـةـ تـجـيـيـةـ حـتـىـ روـيـ انـهـ غـاصـ عـوـدـ يـافـصـبـ جـيـجـيـةـ فـيـ قـصـرـ الجـرـ عـلـىـ فـرـارـاـهـ .

عـنـ ٨٠٠ـ يـرـدـ فـكـرـهـ . وـالـفـالـبـ اـنـ يـسـعـ اـلـىـ قـطـمـةـ منـ قـطـمـةـ قـطـمـةـ الجـلـيدـ الـتـيـ نـطـقـوـ فـيـ تـلـكـ التـواـيـيـ

وـالـخـرـيـةـ سـيـءـ بـدـنـهـ فـيـ سـبـبـ الـحـبـلـ الـمـرـبـوـطـ الـخـرـيـةـ يـوـجـيـاـ شـدـيـداـ حـتـىـ اـنـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـيـلـاـ جـيـرـقـ منـ فـرـكـوـ عـلـىـ جـوـانـبـ الـقـارـيـبـ . وـالـمـخـاتـدـ اـنـ يـكـونـ طـولـ السـكـلـ اـرـبـعـ آـلـفـ قـدـمـ وـقـدـ يـفـرـ الـحـوـتـ وـالـخـرـيـةـ

فـيـ بـدـنـهـ ثـلـاثـ اوـارـبـعـ اـضـافـهـ هـنـهـ اـلـمـسـافـهـ وـرـبـماـ ضـرـبـ الـقـارـيـبـ بـذـنـيـهـ يـكـونـ طـولـهـ ٥٥ـ اوـ ٦٠ـ اـقـدامـ

وـعـرـضـهـ ٣٠ـ اوـ ٤٠ـ قـدـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ بـنـ فـيـ . وـبـعـدـ ماـ يـفـرـطـ مـاـذـكـرـ نـفـ سـاعـهـ مـنـ الـرـيـانـ (ـوـقـدـ قـلـ

اـنـهـ فـرـ سـاعـهـ وـنـصـفـ)ـ يـصـدـ اـلـىـ وـجـهـ الـمـاءـ يـنـتـفـسـ فـيـ رـبـوـنـ الـرـجـالـ بـالـحـرـابـ حـتـىـ يـتـلـقـهـ وـيـجـرـهـ اـلـىـ

الـسـيـنـيـةـ فـيـرـدـواـعـنـهـ الدـهـنـ وـالـصـفـائـحـ اـلـيـهـ فـيـ فـوـ وـبـرـحـوـنـ الـبـاقـيـ لـامـاكـ الـجـرـ . وـيـلـيـنـ وـزـنـ الـدـهـنـ

فـيـ الـحـوـتـ الـكـيـرـ ٢٤ـ الـفـ اـفـةـ وـيـسـتـقـرـ مـنـهـ ماـيـنـ ١٦ـ اوـ ٢٠ـ الـفـ اـفـةـ مـنـ الـرـيـبـ فـيـ باـعـ كـلـ

اـفـةـ مـنـهـ بـيـتـهـ وـسـتـينـ لـيـراـ انـكـلـيـزـةـ . وـبـلـغـ عـدـ الـصـنـائـعـ ٦٠ـ صـنـيـعـ وـفـيـ الـحـيـانـ الـكـيـاـنـ ٨٠ـ وـبـلـغـ

طـولـ كـلـ مـنـ كـيـاـنـاـ ١٢ـ اـفـدـمـاـ وـوـزـنـ الـجـمـيعـ خـوـ الـفـ اـفـةـ بـاـعـ ٨٠٠ـ اـفـةـ مـنـهـ بـيـتـهـ وـسـتـينـ لـيـراـ انـكـلـيـزـةـ .

وـكـبـرـاـ ماـ يـصـطـادـ اـهـلـ تـلـكـ الـاـطـلـارـ الـحـيـانـ بـرـاحـمـ فـيـ قـدـمـوـنـ زـيـهـ وـيـسـتـفـيـنـ يـوـشـرـيـونـ

وـيـاـكـلـنـ لـهـاـ وـيـلـيـسـونـ بـعـضـ اـغـيـثـنـاـ الـذـاـخـيـةـ وـيـسـتـدـمـونـ خـشـاـهـ مـنـهـ مـكـانـ الـرـجـاجـ لـلـنـوـافـدـ

وـيـصـنـونـ عـظـامـهـ اـدـوـاـتـ لمـ

وـقـدـ اـشـهـرـ اـنـيـ الـحـوـتـ بـجـنـوـهـ عـلـىـ اـلـاـدـهـ اوـ رـفـقـهـ طـاهـيـهـ الـمـوـتـ ولـذـكـ يـمـهدـ الصـيـادـونـ

اـنـ بـرـمـواـ اـلـاـدـهـ بـالـحـرـابـ اـمـلـاـ بـصـيـدـهـ اـهـيـ . وـقـدـ روـيـ كـبـرـوـنـ عـنـ حـوـتـاتـ قـتـلتـ فـيـ الـحـامـةـ عـنـ

اـلـاـدـهـ اوـ كـانـ تـنـقـمـ الـخـاطـرـ لـغـابـصـهـ وـلـأـنـرـ وـلـمـرـتـنـ الـرـمـاجـ وـصـيـعـ دـمـهاـ الـجـرـ وـتـظـهـرـ مـنـ عـلامـ

الـشـدـةـ وـالـكـرـبةـ عـلـىـ وـلـدـهـ ماـ يـقـتـ قـلـبـ الصـائـدـ تـحـوـ

وـمـنـ الـحـيـانـ نـوعـ يـسـيـ الـكـلـلـوـ بـقـطـنـ الـأـقـيـانـوـسـ الـجـنـوـيـ عـلـىـ الـفـالـبـ وـبـلـغـ طـولـ ذـكـرـهـ بـيـنـ

٦٠ـ وـ٧٠ـ قـدـمـاـ وـعـيـطـهـ ٦٢ـ قـدـمـاـ وـطـولـ اـشـاهـ بـيـنـ ٥٥ـ ٥٣ـ وـ٥٣ـ قـدـمـاـ وـلـهـ اـسـانـ ظـاهـرـةـ فـيـ فـكـ السـفـلـ

وـلـكـنـ لـيـسـ لـهـ صـفـائـحـ وـهـوـ يـطـلـبـ الـقـنـقـ وـقـلـمـاـ يـفـارـبـ الـبـرـ خـلـاـقـاـ لـلـكـرـيـلـنـدـيـ وـمـقـدـمـ رـاسـ غـصـرـوـ

في مادة رقيقة تجد اذا عرضت للهواء وتركت بين الماء وزينة من أبعاد انواع الزيت وينكون في أحشائه جسم عطر يعرف بالعنبر، ولكن في صيده مشقة وخطر لا ينكره لانه يسبح افياجاً في الفوج منها



كتاب
الطب
الصيني

غنو خمدين من الإناث وأولادها ذكران، فإذا ضرب أحد هما بالحرارة فقد يخرج البقعة للحاجة عنه، وقد ذكران بعضها ضرب الصابدين بذاته فلتلام وهم في النار، وبعضها صدم المسنة فتشتها حتى غرقها في زمان فنصره والشاعر